ارتفاع أسعار المشتقات النفطية يعرقل طلاب أبين عن مواصلة تعليمهم الجامعي

كيف تحول ارتفاع مشتقات النفط إلى كابوس مزعج؟

مطالبات لحكومة المناصفة بوضع حد لمعاناة الطلاب

طلاب يتحدثون لـ«الأمناء» عن معاناتهم جراء ارتفاع تكلفة المواصلات

«الأمناء» تقرير/ عبد الله الظبي:

شهدت محافظة أبين، كغيرها من محافظات الجنوب، خلال الأيام الأخيرة ارتفاعا جنونيا في الأسعار بشكل عام، إلا أن هذه المرة كان لظهور المعاناة سبب رئيسي وهو ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، والذي خلق معاناة لدى المواطنين في أبين وباقي محافظات الجنوب.

وأدى ارتفاع أسعار البترول الى ارتفاع أجرة الموصلات والتنقلات ما بين المديريات والمحافظات المجاورة وهذا انعكس سلبا على العملية التعليمية بكافة مستوياتها.

ويأتي استمرار ارتفاع أسعار المشتقات النفطية دون أي إجراء من المعنيين، والجهات الحكومية ذات العلاقة، ما أدى لصعوبة في التنقل بين المناطق والمديريات، فكثير من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في جامعة أبين أو جامعة عدن والمواطنين زادت عليهم تكلفة المواصلات نتيجة ارتفاع أسعارها بشكل جنوبي.

ويأمل الطلاب والطالبات والمواطنون من حكومة المناصفة الإسراع في أخذ الإجراءات من أجل تخفيف معاناتهم اليومية حتى يتمكنوا من الذهاب إلى الجامعات واستكمال العملية التعليمية.

"الأمناء" نزلت إلى جامعة أبين والتقت عددًا من طلاب وطالبات الجامعة وكذلك المواطنين في المحافظة الذين عبروا عن استيائهم من ارتفاع المشتقات النفطية في المحافظة وباقي محافظات الجنوب والذي أدى إلى صعوبات في عملية التنقل ما بين تلك المناطق والمديريات.

الأوضاع المعيشية صعبة

ويقول الطالب محمود جياب: "بالنسبة لموضوع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية فقد أثرت علينا نحن طلاب الجامعات والمعاهد وكذلك المواطنين بشكل عام، للأسف الشديد أصبحنا اليوم نعاني معاناة كبيرة نحن كطلاب في كليات جامعة أبين من ناحية ارتفاع أجرة المواصلات خاصة بعد الارتفاع الجنوني بأسعار المشتقات النفطية".

وأضاف: "هذا أثر علينا في الحضور إلى الكليات وكذلك ارتفاع أسعار الكتب والملازم خاصة بالمحاضرات، حيث أصبح اليوم الطلاب غير قادرين على شرائها، هل يوفر أجرة المواصلات أم الكتب والملازم".

وتابع: «نطالب الجهات الحكومية بتوفير المواصلات حتى نتمكن من استكمال العملية التعليمية بنجاح وكذلك رئاسة الجامعة المساعدة في تخفيض عدد أيام الحضور حتى نتمكن نحن الطلاب من توفير أجرة الموصلات التي أصبحت اليوم صعبة في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي تمر بها البلاد".

فيما قال سالم عبدالله طالب جامعي: "نحن كطلاب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية يؤثر علينا وعلى دراستنا بشكل كبير وخاصة في الحضور إلى الكلية لكون أجرة المواصلات ارتفعت بشكل جنوني، أصبح سائقو الباصات بدون رحمة يقولون لنا نحن نشتري البترول 23 ألف من المحطات وهذا أصبح ضروريا رفع أسعار المواصلات بشكل طبيعي".

ويضيف: "ارتفاع سعر المشتقات النفطية أدى إلى ارتفاع أجرة المواصلات بين كافة المديريات ومناطق المحافظة حينها كانت في سابق ألف ريال هي المواصلات بالنسبة لي في اليوم من البيت إلى الكلية اليوم للأسف الشديد أدفع ألفي ريال وأكثر من غير حق الكتب والملازم وغيرها، وهذا سوف يؤدي إلى عزوف الطلاب عن الذهاب إلى الكليات والمعاهد والمدارس الخاصة للدراسة، حيث أقدم أصحاب الباصات الذين يأخذون الطلاب بشكل جماعي من منازلهم إلى الكليات والمعاهد والمدارس الخاصة في أبين أو إلى عدن رفع سعر تكلفة الأجرة على الطلاب إلى أكثر من 3 ألف ريال في اليوم".

وضع الطالب الجامعي صعب

من جانبه أكد الإعلامي والناشط المجتمعي عبدالإله عميران في حديثه عن ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والتي تسببت بمعاناة كبيرة للطلاب والطالبات الجامعات والمعاهد والمدارس الخاصة وكذلك المواطنين قائلا: "يعيش الطالب الجامعي وضعا صعبا للغاية خاصة في ظل ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وارتفاع أسعار المواصلات، ما جعل الكثير من الطلاب القادمين من المناطق البعيدة يعتذرون عن حضور المحاضرات، والبعض الآخر اضطر لترك الجامعة لعدم قدرتهم على التكفل بمصاريف الجامعة، وحاولت جامعة أبين وضع بعض الحلول ويرى البعض أنها غير مجدية، ولكنها من شأنها تخفيف معاناة بعض الطلاب".

وأضاف: «نطالب السلطة المحلية في أبين وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بوضع حلول سواء بتوفير حافلات للطلاب أو بالمساهمة في دفع جزء من أجور المواصلات للطلاب لضمان استمرار العملية التعليمية بشكل أفضل".

بدوره، قال الصحفي رياض منصور: "أشكر لكم إتاحة هذه الفرصة للتعبير عن وضع المواطن في ظل الانهيار المستمر للعملة والذي رافقه انهيار اقتصادي مستمر هذا الانهيار في العملة والاقتصاد ضاعف من معاناة المواطن الذي هو في الأصل يعاني من ضعف الدخل، حيث يتراوح دخل الفرد الموظف بين ٢٥٠٠٠-١٢٠٠٠٠ ريال وهو راتب الأستاذ الجامعي".

وأضاف: "كذلك أسعار المواد الغذائية في صعود بشكل يومي، حيث يصبح أول عمل يقوم به التاجر عند فتح متجره هو السؤال عن سعر الصرف فإن زاد الصرف زاد التاجر من سعر المواد الغذائية دون أن يكون هناك وازع من ضمير أو دين أو إنسانية، فوصل سعر الشوالة الدقيق أكثر بضعفين من راتب المتقاعد، تصور سلعة غذائية واحدة تأخذ أضعاف راتب المتقاعد! فمن أين يأتي بباقي المواد الغذائية؟ ناهيك عن باقي متطلبات الحياة، وهذا الوضع تسبب في اتساع نطاق الجريمة والتحاق الشباب العاطلين عن العمل بالجماعات المسلحة أو تجارة المخدرات".

وتابع: «كما تسبب هذا الوضع في حدوث مشاكل اجتماعية أثرت على بنيان الأسرة التي هي الركيزة الأولى والأساسية في المجتمع، فحسب إحصائيات زادت معدلات الطلاق خاصة في السنة الأولى من عمر الزواج والتي من أهم أسبابه الوضع المعيشي والاقتصادي المزري، هذا الوضع ساعد أيضا في تزايد معدلات الوفاة خاصة عند الأطفال وكبار السن والنساء عند الولادة وبعدها، حيث أصبح المواطن لا يجد أجرة طبيب أو قيمة علاج بل حتى قيمة مسكن ألم الحمى عند الطفل، فانتشر سوء التغذية الذي أودى بحياة الكثير من الأطفال والحوامل اللاتي يعانين من سوء التغذية فلا يستطعن الولادة أو لا يجدن التغذية بعدها".

وأكمل: "وإذا تحدثنا عن طلاب الجامعة الذين أصبح الكثير منهم يذهب للجامعة يومين في الأسبوع بسبب عدم مقدرته على إيجاد قيمة المواصلات، تخيل عندما يكون رب الأسرة معه اثنين من أبنائه في الابتدائية وواحد أو اثنين في الثانوية ومثلهم في الجامعة؟! أعطيك مثالا بسيطا: طالب الجامعة من منطقة باتيس بأبين يحتاج إلى ٣٠٠٠ ريال في اليوم للمواصلات ليصل إلى الجامعة في زنجبار واضرب هذا في ثلاثين يوما، وأيضا عليه قيمة الملازم إذا افترضنا أن الطالب سيصوم عن المأكل والمشرب في الجامعة ليحاول التقليل من المصاريف والتي قد تصل إلى ٤٠٠٠ ريال كحد متوسط في اليوم.. كثير من طلاب الجامعة الآن يطالبون بتوقيف الدراسة إلى أن يستقر صرف العملة ويتحسن الاقتصاد وإلا فإنهم مجبرون على ترك مقاعد الدراسة، ووصل الأمر بالمواطن أنه أصبح لا يستطيع أن يشتري ما يكافح به البعوض أو الذباب الناقل لمختلف أنواع الأمراض فأصبحت الأسرة فريسة للأوبئة".

كابوس مزعج

وأكد المواطن سالم أحمد العلهي أن: "ارتفاع المشتقات النفطية أصبح كابوسا مزعجا للمواطن فمن خلال ارتفاع أسعار الدولار والريال السعودي سبب رئيس في ارتفاع المواد الغذائية، ونطالب مدير شركة النفط والحكومة بدعم المشتقات النفطية وبيعها باقل سعر في المحطات الحكومية حيث أصبح تاجر المشتقات النفطية وخاصه ملاك المحطات الخاص يبيعون بأسعار خيالية جدا حيث أصبحت كل محطة وأخرى تختلف عن سعر الأخرى».

وأضاف: "ارتفاع المشتقات النفطية قصم ظهر المواطن عموما والطالب الجامعي خصوصا من خلال ارتفاع المواصلات فلا يستطيع الطالب أن يتنقل إلى الكلية حيث أصبح الطالب بين سندان تكاليف الملازم ومطرقة الغلاء في تعرفة النقل وكنا نتمنى من الإخوة في المحلية ممثلة بمحافظيها بالدعم والوقوف مع الطالب من خلال توفير باصات نقل جماعية إلى كلياتهم".